

مشكلات نشر الزراعة التعاقدية لمحصول البطاطس في محافظة الإسماعيلية

وائل محمد يحيى، أحمد حبش محمد السيد، محمد غريب مهدي

قسم الاقتصاد والإرشاد والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة قناة السويس - الإسماعيلية

المستخلاص: استهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على مشكلات نشر الزراعة التعاقدية لمحصول البطاطس في محافظة الإسماعيلية، وتحقيق ذلك من خلال عدداً من الأهداف الفرعية المرتبطة وهي التعرف على مصادر سماع الزراع عن نظام الزراعة التعاقدية ، والتعرف على بعض البنود التي يمكن أن تساهم في وضع نظام للزراعة التعاقدية بمنطقة البحث، وكذلك التعرف على المشكلات التي تواجه الزراع في مجال نشر الزراعة التعاقدية، وقد أجرى البحث على عينة قوامها 260 مبحوثاً من ثلاث قرى تتبع ثلاثة مراكز إدارية تم اختيارهم على معيارين المساحة وعدد الزراع وهي: القصاصين الجديدة من مركز القصاصين، وقرية المحسنة الجديدة من مركز أبوصوير، وقرية البالوة من مركز التل الكبير الواقع (122,79,59) على الترتيب من القرى المختارة، وتم اختيار الزراع بطريقة عشوائية من كشوف حصر زراع البطاطس بالجمعيات الزراعية لقري البحث المختلفة بتطبيق معادلة كريجسي ومورجان، وتم جمع بيانات البحث خلال شهري يناير وفبراير 2023 بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، واستخدم الحصر العددي والتكرارات والنسب المئوية كأدوات لعرض وتفسير النتائج.

وتلخصت أهم النتائج فيما يلى:

- تبين أن غالبية المبحوثين بنسبة (86%) سمعوا عن نظام الزراعة التعاقدية، وكانت أهم مصادر سماعهم عنها: الأهل والجيران ونكرها 35,7٪، ثم الجمعية التعاونية الزراعية بنسبة 23,5٪ من المبحوثين.
- كما تبين من النتائج أن أهم المشكلات عدم توافر نشرات ارشادية خاصة بمجال الزراعة التعاقدية بنسبة 56٪ وبمتوسط قدره 1,7 درجة، وجود قصور في المعلومات التسويقية الخاصة بالأسعار والكميات بنسبة 53٪ وبمتوسط قدره 1,6 درجة

أن أهم البنود التي يمكن أن تساهم في وضع نظام الزراعة التعاقدية لمحصول البطاطس بمنطقة البحث والتي تبرر التوجه لنظام الزراعة التعاقدية أن الجمعية التعاونية الزراعية جاءت في المرتبة الاولى بنسبة 52,3٪ بينما جاءت شركات التصدير في المرتبة الاخيرة بنسبة 13,4٪، وأن بند لم يكن هناك عقود بالشكل القانوني بنسبة 87,5٪، وأن مد الزراع بمبالغ مالية نقداً جاء في المرتبة الاولى بنسبة 39,7٪ وأن مد الزراع بالتوصيات الفنية بنسبة 2٪.

الكلمات الدالة: التسويق - التعاقد - الإرشاد التسويقي

المقدمة والمشكلة البحثية:

والعشرين نتيجة للثورة الهائلة في مجال تكنولوجيا الإتصال التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة بالإضافة إلى التغير السريع في أنذواق المستهلكين، وظاهرة العولمة التي أدت إلى تحرر التجارة وتحويل العالم إلى سوق واحدة يكون الرابح فيها هو من ينجح في استخدام الأساليب التسويقية استخداماً فعالاً في ظل منافسة شديدة (المنظمة العربية للتربية

الزراعية، أغسطس 1997، ص 24)

ولاشك أن تنمية وتطوير قطاع الزراعة تتأثر بتسويق المنتجات الزراعية والذي يتم بتطبيق الإدارة المزرعية السليمة، وتطبيق الطرق والتوصيات والبرامج الإرشادية الصحيحة، والتي تبدأ من تحديد نوع التربة والمحصول والصنف المستخدم وطرق الزراعة والري والتسميد والاستخدام الأمثل للمبيدات الكيماوية وطرق مكافحة الآفات الزراعية حتى الحصاد، وتعزيز القدرات التسويقية للزراع بتوفير قنوات التسويق وخاصة لصغار ومتوسطي المزارعين منهم للمنتجات الزراعية ذات الجودة العالمية والتي تزيد من فرص تسويق ذلك المنتج بما يعطي القدرة على المنافسة في الأسواق المحلية، والإقليمية، والدولية، ولذلك فإن التنمية الزراعية لا تتحقق بزيادة الإنتاج فحسب بل والقدرة على تسويق ذلك الإنتاج وبأسعار تعود على المزارع بالربحية التي تمكنه من العيش الكريم والثبات والاستمرار في زراعة أرضه. (1998، ص 16-19)

تعتبر الزراعة في مصر هي الداعمة الأساسية للبنية الاقتصادية، الاجتماعي حيث تسهم بتصنيف كبير في احداث التنمية الشاملة والنهوض بالمجتمع، وتزداد أهميتها باعتبارها مهنة يرتبط بها وبأنشطةها المختلفة أكثر من نصف عدد السكان سواء في النشاط الإنتاجي، أوالتسويقي، أوالصناعي للزراعة، ولكن لازال نظام التسويق الزراعي يمثل عقبة في تحقيق عائد مجزي لل耕耘، بل وقد نسبة كبيرة من هذا العائد نتيجة استغلال الوسطاء والتجار لهم. (شبانة، 2001، ص 5)

ويواجه صغار المزارعين بعض القيود، مثل الإفتقار إلى المهارات التقنية التسويقية، وضعف إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا، والخدمات المالية، والبنية الأساسية الاجتماعية أوالمادية مما أدى إلى ضعف قدرتهم على التأثير في السياسات الحكومية الزراعية، ونتيجة لذلك أصبحوا في معظم الحالات عاجزين عن زيادة إنتاجيتهم أو إنتاج فائض للتسويق يمكنهم من زيادة دخلهم النقدي، وحتى إذا استطاعوا إنتاج فائض فإنهم كثيراً ما يفتقرن إلى المعلومات التي يحتاجون إليها أوالمهارات اللازمة لعمليات تسويق هذا الفائض على نحو فعال ومجذ (إسماعيل، 2001، ص 3).

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة من أجل زيادة الإنتاجية الزراعية، إلا أن المشكلات الخاصة بالتسويق مازالت تحمل مكانة الصدارة حيث يظهر في البيئة الاقتصادية الحالية الدور الفعال للتسويق وال حاجة الماسه إليه، وقد تعاظم دوره الإستراتيجي في القرن الحادى

إلى أن الزراعة التعاقدية تعتمد على الإرشاد التسويقي بدرجة كبيرة. (2011، بدون ترقيم)

ومن الجدير بالذكر أن التوجه لنظام الزراعة التعاقدية له العديد من المبررات أهمها: ارتفاع تكلفة المعاملات والممارسات التسويقية، والمخاطر وعدم التأكيد الخاص بالمعاملات في ضوء تجدد الأصول، ولذلك فإن عدم الثبات في السعر والكمية والنوعية والوقت يقود إلى تفضيل التعاقد وأشكال التسويق الأخرى مع توافر تجدد الأصول، والمخاطر المتعلقة بالكمية والنوعية، وعدم كمال السوق الناتج من الآثار الخارجية للمعلومات غير الكاملة، وال الحاجة إلى مساعدة فنية وإدارية، والاتجاه نحو التجارة والتصنيع في الزراعة في البلاد النامية، وحاجة مصانع الأغذية والصناعات التجهيزية إلى استقرار المواد الخام التي تتطلب إليها بشكل مستقر وعند مستوى قريب من طاقتها الإنتاجية فقد لا يضمن الإعتماد على الشراء من السوق المفتوح، وتوفير المواد بشكل مستقر (2011، بدون ترقيم).

ومن ناحية أخرى فقد أوجز دليل منظمة الأغذية والزراعة (2011، بدون ترقيم) مزايا التوجه لنظام الزراعة التعاقدية فيما يلي: الرابط بين قطاع صغار المزارعين ومصادر المشورة الإرشادية، وتقليل المخاطر وعدم اليقين لكلا الطرفين، وتعهد الجهة الراعية بشراء جميع المنتجات ضمن معايير محددة للجودة والكمية، وتتوفر للمزارعين فرص الوصول إلى الحصول على مجموعة أوسع نطاقاً من الخدمات الإدارية والفنية والإرشادية، ويمكن للمزارعين استخدام اتفاقيات العقود كضمانات لترتيب القروض مع الغرف التجارية، وتقدم للصناعات الزراعية الخاصة عادة التكنولوجيا بصورة أكثر فعالية مما تفعل إدارات الإرشاد الزراعي الحكومي، وتقدم للزروع أسعار مستقرة لمحاصيلهم، وتنظم عمليات نقل المحصول عند بوابة المزرعة، وتتوفر للجهات المتعاقد معها القبول السياسي، وإتاحة الفرصة للشركات للحصول على إنتاج المحاصيل من الأراضي التي ما كان أن تصل إليها دون ذلك، مع التمتع في نفس الوقت بميزة إضافية تتمثل في عدم ضرورة شراء هذه الأرضي أو تأجيرها، وكما أن العمل مع صغار المزارعين المتعاقدين يمكن هذه الشركات من تقاسم المخاطر والحصول على الإمدادات الموثوقة بها من المواد الخام لمعامل التصنيع وضمان أن تتماشى منتجاتها مع مواصفات الجودة.

بالرغم من هذه المزايا إلا أنه في الوقت نفسه يواجهه العديد من المشكلات منها: مشكلات التسويق مثل تأخير التسليم أو الدفع وتحديد الجودة، ومشكلاتها كنظام إنتاجي بالنسبة للمنتجين فإن الفشل في تحقيق معايير عقديّة قد يؤدي إلى فقد في أسعار الأساس في العقد، وتجدّد العقد أو إنهاؤه لأسباب غير اقتصادية، ومن جانب المشترى فإن الفشل في تحقيق إمداد ثابت أو فقد الاستلام في التوقيت المناسب أو النوعية أو الكمية المطلوبة، وكذلك الخسائر في التغيرات التقنية ومسؤولية المنتجين أو الأطراف الأخرى، وقد يكون الفلاحين المهرة أسوأ حالاً عند التعاقد مقارنة بحالة أخذ الفرصة في الأسواق المفتوحة، (2011، بدون ترقيم)

ويذكر "" (فريد، 2004، ص3) أن أهم المهام والأدوار في مجال التسويق للإرشاد الزراعي كامتداد لأدوار الحكومة هي: توفير المعلومات التسويقية، والإلزام القانوني للعقود بين المتعاقدين من الشركات الأجنبية والمحليّة، وإنشاء المستويات القياسية والرتب وقواعد الترتيب، والتقتيش على الموازين والمقاييس والمعايير، والمحافظة على السيولة النقدية والتداول، والرقابة على الجودة للمنتجات والسلع.

ومن ناحية أخرى ومن خلال البحوث تبين وجود اختلافات حول دور الإرشاد الزراعي في مجال إنتاج وتسويق بعض المحاصيل حيث أثبتت دراسات (وهبه، 1996، ص9)، (الأخوص، 1990، ص557) أن للإرشاد الزراعي دور هام وفعال في تسويق المحاصيل البستانية والتغلب على المشكلات التي تواجه الزراعة، بينما أثبتت دراسة (قديل، 1994، ص58) أن الإرشاد الزراعي يساهم بدرجة كبيرة في حل مشاكل إنتاج وتسويق محصول القمح، بينما من وجهة نظر الزراع المبحوثين فكان الإرشاد الزراعي يساهم بدور ضعيف في حل هذه المشكلات، ووجد "" (غندى، 2002، ص110)، و (متولي، 2006، ص120) أن للإرشاد الزراعي دور ضعيف في العمليات الإنتاجية والتسويقية، وأثبتت دراسة "" (زقيرق، 1991، ص159) أن الجهاز الإرشادي الزراعي لا يقوم بدوره في مجال تقليل الفاقد من محصول الطماطم.

وأثبتت دراسة (أبو السعود وآخرون، 2008، ص2) أن المدارس الحقلية كانت أهم مصادر معلومات الزراع المبحوثين، وأن أهم المعوقات التي تواجههم هي: عدم توفير مستلزمات الإنتاج، وعدم إتباع دورة زراعية، وعدم توفير المطبوعات الإرشادية المتخصصة في مجال المكافحة المتكاملة لمحصول الطماطم.

لذا كان من الضروري الإهتمام بالبرامج الإرشادية الخاصة بتوفير المعلومات اللازمة للزراعة والمتعلقة بالتسويق والتداول ووضع نظام مركزي لتحليل السوق وتوفير مؤشرات استرشادية للأسعار وكثيفات وأماكن التصريف بالأسلوب المناسب وفي الأوقات المناسبة للزراعة وإرشادهم عن كيفية التعامل معها والإستفادة منها في تعظيم إرباهم من تسويق محصولهم

وهنا يأتي نظام الزراعة التعاقدية كوسيلة مؤسسة لتحسين الأداء الزراعي خاصة في البلاد الأقل نمواً، وفي بعض الأحيان كعنصر رئيسي في التنمية الريفية أو مشاريع التوطين، حيث لقي هذا التوجه ترحيباً كبيراً في دول كثيرة، واستخدم كإطار مؤسسي واحد لضمان الحواجز السعرية والتقنية والمدخلات الزراعية الأخرى. ولذا فقد تدخلت كل من الحكومات المحلية والمنشآت الفردية، والشركات متعددة الجنسيات ومؤسسات الأفراد والإعانت الدولية مثل الهيئة الأمريكية للتنمية الدولية، والبنك الدولي، وبنك التنمية الآسيوي، ومؤسسة التنمية الكوندوليث في ترتيبات الزراعة التعاقدية(2011، بدون ترقيم)

وقد أظهرت التطبيقات الواقعية مصطلحات مختلفة لهذا النظام في المراجع ذات الصلة، حيث عرف ROY الاتفاقيات والعقود بأنها ترتيبات شفوية أو مكتوبة بين المنتجين الزراعيين والمنشآت الأخرى تحدد واحد أو أكثر من شروط الإنتاج أو التسويق لمنتج زراعي معين، الأمر الذي يشير

و عموماً فإن الحكومة المصرية تولى اهتماماً خاصاً إلى الزراعة التعاقدية، باعتبارها وسيلة لزيادة دخل المزارعين، وإجتذاب الاستثمار الأجنبي، وتقليل العبء المالي عليها، نظراً لما يقدمه التجار من خدمات، وأنواع الدعم التي عادة ما تقدمها الحكومة، وتسهم الزراعة القائمة على العقود حسنة الإدارة في زيادة دخل المنتجين، وإرتفاع أرباح المستثمرين وخفض المخاطر (الغمام، 2011، ص 194)

وبالرغم من الزيادة في الإنتاج بالمحافظة فإنها لم ترقى إلى المستوى التسويقي المطلوب ويرجع ذلك لنقص معارف ومهارات زراع المحصول للمعلومات والأنشطة التسويقية الخاصة به، ومن خلال الاستراتيجية القومية للتنمية الزراعية المستدامة حتى 2030، والتي تناولت أهمية تطبيق نظام متكامل للزراعة التعاقدية في مصر في الوقت الراهن على غرار بعض الدول الأخرى للحد من معاناة المزارعين خاصة، ومن ناحية أخرى فإن الجهود الأرشادية الزراعية تقتصر على تقديم الخدمات المتعلقة بالمعاملات والمتغيرات الإنتاجية فقط، دون الاهتمام بالجانب التسويقي، رغم أن التسويق الجيد يبدأ منذ التفكير في الزراعة، أي ماذا ولمن ومتى نزرع وما هي تقضيات المستهلك، وما هي الأسعار المتوقعة، فكلها أسئلة ترتبط بمتطلبات السوق، والممحصول المدروس والتي يواجه مشكلات في تسويقه نظراً لدخول منتجين جدد مما يزيد الحاجة إلى نشر المعلومات الخاصة بالزراعة التعاقدية للزروع والمرتبطة بتسويق المحصول، وتمشياً مع الرؤية المستقبلية لقطاع الزراعة المصري كان من الضروري إجراء هذا البحث الوقوف على المشكلات التي تقابل نشر الزراعة التعاقدية لممحصول البطاطس في محافظة إسماعيلية.

اتساقاً مع مقدمة البحث ومشكلاته أمكن صياغة الأهداف التالية:-

- التعرف على مصادر سماع الزراع المبحوثين عن الزراعة التعاقدية لممحصول البطاطس بمنطقة البحث.
- التعرف على بعض البنود التي يمكن أن تساهم في وضع نظام الزراعة التعاقدية لممحصول البطاطس بمنطقة البحث.
- التعرف على الأهمية النسبية للمشكلات المتعلقة بنشر الزراعة التعاقدية لممحصول البطاطس بمنطقة البحث.

الطريقة البحثية

تشمل الطريقة البحثية على المفاهيم الإجرائية للبحث، ومنطقة البحث وعيته، وجمع البيانات، والمعالجة الكمية للبيانات، وأدوات التحليل الإحصائي.

أولاً:- المفاهيم الإجرائية في البحث:

الزراعة التعاقدية : ترتيبات تعاقدية شفوية أو مكتوبة تجري بين زراع محصول البطاطس وبين الجهات المتعاقد معها، ويحدد فيه شرط أو أكثر من شروط الإنتاج والتسويق للممحصول.

المشكلات التسويقية: هي تلك المعوقات التي تقف حائلاً دون معرفة المعلومات، والعمليات التي تساعد على تسويق ممحصول البطاطس مما يؤدي إلى زيادة نسبة الفاقد وتلف جزء كبير منه أثناء عملية التسويق.

وقد توصلت دراسة (مي محمد، وآخرون، 2011، ص 25) إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن يكون النظام التعاقدى بين الإرشاد وبين المزارع مباشرةً أو بين منظمة للمزارعين ووزارة الزراعة، كما يرون أن تسهيل عملية الإشراف والإرشاد للزروع المتعاقدين وتنظيم عملية التوريد والتسويق هي من أهم أهداف النظام التعاقدى، كما يفضلون أن يتم التعاقد لأكثر من محصول، وأن يشمل محتوى البرنامج التعاقدى كل المحاصيل المتعاقد عليها مع مشاركة الزراع في وضع البرنامج التعاقدى، كما اتفق جميع المبحوثين على أن الإشراف والمتابعة لتنفيذ التوصيات الفنية هي أهم التزامات الجهاز الإرشادي في النظام التعاقدى، كما رأوا أن أهم التزام للحكومة تجاه النظام التعاقدى هو السيطرة على أسعار مستلزمات الإنتاج، كما رأى المبحوثين أن تنفيذ التوصيات هو الالتزام الأول للزروع، أما عن الجمهور المستهدف فكانت الاستجابات تفضل أن يستهدف التعاقد صغار الزراع من الرجال والنساء معاً، كما اتفق غالبية المبحوثين على أن تكون الكوادر الميدانية لبرنامج التعاقد من فريق من العاملين الإرشاديين بالمحافظة والباحثين من محطات البحث الإقليمية ذوي الخبرة، وأنه يمكن الربط بين مراكز البحث والنظام التعاقدى.

وللعقود تقسيمات عده فقد قسمها البعض إلى عقود محدودة الإدارة وفيها يقع المنتج الزراعي عدا للحصول على بعض مدخلات الإنتاج، ولا يوجد أي ضمان حقيقي بالنسبة للسعر. وتكون المسئولية محددة بالمدخلات الإنتاجية المتفق عليها، أو عقود كاملة الإدارة حيث يكون العقد بين المنتج الزراعي وبينها على كمية الإنتاج، وفي هذا النوع من التعاقد يتبع المنتج الزراعي بعض الشروط الموضحة في الاتفاق، ومن هنا فإن المنتج يضمن سوقاً محدوداً لمنتجه ويعفي نفسه ضد المخاطر.

(2011، بدون رقم)

ولتقليل المخاطر التسويقية بدأت العديد من الدول في إتباع نظام التسويق الرأسى للتسويق وهو المراحل المتتالية من الإنتاج، والتسويق، والتي تشمل جودة، وكمية، وميعاد تفاق المنتجات من المزارع إلى المصنعين أو المستخدمين النهائين لتلك المنتجات، والتي تعتبر الزراعة التعاقدية أهم آلياته لتقليل تلك المخاطر، والحصول على سعر محدد ومناسب للمحاصيل الزراعية المختلفة (سالم، 2012، ص 4) ولذا يعمل القطاع الزراعي في إطار استراتيجيات متكاملة لتوافق معيدياتها مع كل مرحلة بما يتمشى مع المتطلبات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية التي تفرض نفسها علي واقع المناخ المحلي، والإقليمي، والعالمي(حسن، وأخرون، ص 4-3)

ويعتبر جهاز الإرشاد الزراعي أحد المنظمات الهامة في مجال الإنتاجية الزراعية لذا يتحتم عليه أن يطور من نفسه ومن نوعية الخدمة التي يقدمها لجمهور مسترشديه، وعلى العاملين به أن يكونوا على القدر الكافي من المعلومات التي تمكّنهم من النظر إلى العملية الإنتاجية نظرة شاملة تبدأ بالسوق ثم الإنتاج ثم السوق حتى يمكن تزويد المزارعين بالمعلومات الإنتاجية، والتسويقيّة التي تساعدهم على إنتاج حاصلامهم الزراعية بأعلى صفات جودة ممكنة (العادلي، 1996، ص 19)

بنسبة 15%， وأخر هذه المصادر جمعية تسويق المحاصيل بالمحافظة بنسبة 9%， وتشير هذه النتائج إلى أن العلاقات الشخصية التي تسود القرية أهم المصادر التي من خلالها سمع المبحوثين عن نظام الزراعة التعاقدية وعلى المسؤولين وضع ذلك في الإعتبار عند تنفيذ البرامج الإرشادية والخاصة بتسويق محصول البطاطس المدروسة.

ثانياً- درجة الأهمية النسبية للمشكلات المتعلقة بالزراعة التعاقدية الخاصة بمحصول البطاطس من وجهة نظر الزراعي المبحوثن بمحافظة الإسماعيلية

أفادت النتائج البحثية المتعلقة بالتعرف على الأهمية النسبية للمشكلات التسوقيّة المتعلقة بالزراعة التعاقدية الخاصة بمحصول البطاطس بمحافظة الإسماعيلية وذلك من وجهة نظر المبحوثين، ومرتبة تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لمتوسط الأهمية النسبية كما يلي: عدم توفر نشرات إرشادية خاصة بمجال الزراعة التعاقدية بنسبة 56% وبمتوسط قدره 1,7 درجة، ووجود قصور في المعلومات التسوقيّة الخاصة بالأسعار والكميات بنسبة 53% وبمتوسط قدره 1,6 درجة، والمشكلات المتعلقة بالنقل بنسبة 50% وبمتوسط قدره 1,5 درجة، وقصور دور الإرشاد الزراعي في التوعية بالزراعة التعاقدية بنسبة 46% وبمتوسط قدره 1,4 درجة، وتعدد الوسطاء والتجار في المسالك التسوقيّة بنسبة 46% وبمتوسط قدره 1,4 درجة، والمشكلات المتعلقة بالبيع بنسبة 43% وبمتوسط قدره 1,3 درجة، والمشكلات المتعلقة بالتخزين بنسبة 40% وبمتوسط قدره 1,2 درجة، وعدم تواجد شركات تصدير بالمنطقة بنسبة 40% وبمتوسط قدره 1,2 درجة، وقصور دور الإرشاد في التوعية بكيفية تسويق المحاصيل بنسبة 36% وبمتوسط قدره 1,1 درجة، وسيطرة العادات والتقاليد الشائعة للزارع في تسويق محصولهم بنسبة 33% وبمتوسط قدره 0,99 درجة، وقلة المعلومات المتاحة عن أسلوب الزراعة التعاقدية بنسبة 32% وبمتوسط قدره 0,95 درجة، وقصور أجهزة الإعلام للتوعية باستخدام الطرق الحديثة بنسبة 29% وبمتوسط قدره 0,89 درجة، وأخيراً ضعف المقدرة التمويلية للمنتجين مما يجعلهم يبيعون محصولهم مبكراً دون الالتزام بالمواعيد المحددة في العقد بنسبة 28% وبمتوسط قدره 0,84 درجة.

ما يشير إلى أهمية هذه المشكلات وتأثيرها السلبي على العمل الإرشادي بصفة عامة ونظراً لأن الزراع هم الذين يحددون احتياجاتهم وفقاً لظروفهم السائدة ولذا فمن الضروري مشاركتهم في تنفيذ وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية المتعلقة بالزراعة التعاقدية، حتى لا ينبع قصور في أداء العمل الإرشادي، وعلى المستوى المعرفي والتفيذى للزراعي المبحوثين منتجي

محصول البطاطس الخضر من الزراعة التعاقدية بصفة خاصة وهذا يقتضى بذل الجهود المكثفة والمستمرة من قبل الجهاز الإرشادي بمحافظة الإسماعيلية بصفة عامة والمسؤولين عن التدريب وعقد الندوات والبرامج الإرشادية المتعلقة بالزراعة التعاقدية الخاصة بمحصول البطاطس بصفة خاصة، للعمل على اتخاذ الإجراءات الالزمة لإيجاد أنساب الحلول لتلك المشكلات والتي تساعده على رفع معارف ومهارات المبحوثين 0 وأيضاً ضرورة تنفيذ برامج إرشادية في مجال الزراعة التعاقدية لتوعية المبحوثين بالمحافظة وتحثهم على زيادة الإنتاج، مما ينبع عنه رفع مستوى المعيشى، وتغيير معارفهم ومهاراتهم في مجال الزراعة التعاقدية.

ثانياً: منطقة البحث وعيته:

أجري البحث في محافظة الإسماعيلية على ثلاث قرى تتبع ثلاثة مراكز إدارية تم اختيارهم على معيارين المساحة وعدد الزراع وهى: قرية القصاصين الجديدة من مركز القصاصين، وقرية المحمصة الجديدة من مركز أبوصوير، وقرية البعلولة من مركز التل الكبير، وباستخدام معادلة كريجسي ومورجان بلغ حجم العينة 260 مبحوثاً بما يمثل 32% من إجمالي زراع محصول البطاطس بقرى البحث وباللغ عددهم 802 مزارع، بواقع (122، 79، 59 مبحوثاً) على الترتيب من القرى المختارة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من كشوف حصر زراع البطاطس بالجمعيات الزراعية لقرى المختارة.

وتم جمع البيانات بال مقابلة الشخصية مع المبحوثين باستخدام استمار استبيان، حيث تم تصميم الاستمار واختبارها مبدئياً على 20 مزارعاً من فايد، وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم جمع البيانات الميدانية خلال شهر يناير وفبراير 2023، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم تغريغها وجدولتها، وتم معالجتها احصائياً من خلال استخدام الحاسوب العددي، والتكرارات والنسب المئوية كأدوات لعرض وتقدير النتائج.

ثالثاً- المعالجة الكمية للبيانات:

مصادر سمع المبحوثين عن نظام الزراعة التعاقدية: وتم قياسه بسؤال المبحوث عما إذا كان قد سمع عن نظام الزراعة التعاقدية أم لا، على درجتي (1، 0) على الترتيب ثم طلب من المبحوث الذي سمع لتحديد عدد المصادر التي سمع منها عن نظام الزراعة التعاقدية، وتم حصر التكرارات التي ذكرها المبحوثين عن كل من هذه المصادر، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً لذلك.

- تم التعرف على درجة وجود المشكلات التي تواجه المبحوثين في مجال الزراعة التعاقدية وأمام كل منها استجابتين هي (موجودة، غير موجودة) على درجتين (1 ، 0) على الترتيب وتم تحديد الأهمية النسبية للمشكلات التي تواجه المبحوثين في مجال الزراعة التعاقدية لمحصول البطاطس من وجهة نظر الزراع المبحوثين وذلك باختيار أحد أربع استجابات أمام كل مشكلة من المشكلات المدروسة وهي هامة، متوسطة الأهمية، قليلة الأهمية، غير هامة ، وبذلك ينال كل مبحث الدرجات المقابلة لتلك الاستجابات (1,2,3, صفر)

النتائج ومناقشتها:-

أولاً: مصادر سمع الزراع المبحوثين عن نظام الزراعة التعاقدية لمحصول البطاطس المدروسة:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بشأن مصادر سمع المبحوثين عن نظام الزراعة التعاقدية لمحصول محصول البطاطس المدروسة، وقد أشارت النتائج كما هو وارد بالجدول رقم(1) أن غالبية المبحوثين (86%) قد سمعوا عن نظام الزراعة التعاقدية لمحصول محصول البطاطس المدروسة، بينما كانت نسبة الذين لم يسمعوا عنه 14% فقط، وسؤال المبحوثين الذين سمعوا عنه عن مصادر سمعهم تبين من نتائج جدول رقم(2) أن الأهل والجيران يتتصدر هذه المصادر بنسبة 35%， ويليه الجمعية التعاونية الزراعية بنسبة 2205%， ثم جمعية تسويق المحاصيل بالقرية بنسبة 18%， فجمعية تسويق المحاصيل بالمركز

التوصيات

- بناءً على النتائج التي أسفرت عنها البحث يمكن التوصية بما يلي :
- أن تتضمن البرامج الإرشادية التركيز على دور الإرشاد الزراعي في تسويق المحاصيل البستانية بصفة عامة ومحصول البطاطس بصفة خاصة.
- استمرار التوعية والتدريب المناسبين عن طريق الندوات والمؤتمرات والبرامج الإرشادية التعليمية وتحديد مسؤوليات العاملين في الإرشاد الزراعي والمنظمات الأخرى في القيام بالعمليات التسويقية.
- توفير المعلومات الازمة لتنمية وعي الزراع بأهمية نظام الزراعة التعاقدية
- ضرورة التعاقد مع المصانع الخاصة لمحصول البطاطس لتلافي وتقليل الفاقد من المحصول.
- عمل الترتيبات الازمة مع الجهات المتعاقدة مع الزراع لتقديم الخدمات الإرشادية المميزة والعلمية في مجال التسويق الزراعي والتصدير.
- الاستخدام الأمثل لمدخلات محصول البطاطس للقدرة على المنافسة في الأسواق العالمية.
- إجراء المزيد من الدراسات التسويقية لتنمية الأثر الاقتصادي بمنطقة البحث.

ثالثاً: البنود المقترحة لوضع نظام للزراعة التعاقدية لمحصول البطاطس بمنطقة البحث.

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن إقتراح البنود التالية والتي قد تساهم في وضع نظام للزراعة التعاقدية لمحصول البطاطس المدروسة بمنطقة البحث:

أ-الجهات التي يفضل التعاقد معها: أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (3) أن الجمعية التعاونية الزراعية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 52,3% بينما جاءت شركات التصدير في المرتبة الأخيرة بنسبة 13,4%.

ب-البنود المقترن أن يتضمنها العقد: أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (4) أن بند لم يكن هناك عقود بالشكل القانوني بنسبة 87,5%， وجاء مقترن توزيع الزراع للعقود التي تبرم والتي تتضمن البنود التالية بنسبة 12,5% : وهي تعريف الأطراف طرف أول وهو المتعاقد وطرف ثاني وهو المزارع، كمية المحصول المتفق عليه وجودته، السعر وغالباً يكون سعر يومه، وطريقة الدفع وقد يكون منه جزء مقدم عند الاقاق، ومكان تسليم المنتج غالباً يكون الحقل، وقليل ما يكون هناك شرط جزائي.

د- الخدمات المقترن أن تقدمها الجهات المتعاقد معها للزراع: أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (5) أن مد الزراع بمبالغ مالية نقداً جاء في المرتبة الأولى بنسبة 39,7%， وفي المرتبة الثانية جاء مقترن مد الزراع بالبذور للصنف المطلوب بنسبة 31%， ثم جاء مقترن مد الزراع بالاسمدة الازمة في المرتبة الثالثة بنسبة 23,3%， والاشراف من قبل الشركات في المرتبة الرابعة بنسبة 4,1%， وأخيراً مد الزراع بالتوصيات الفنية بنسبة ٪2.

المراجع:

5- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دور الإرشاد الزراعي في نقل نتائج الأبحاث إلى الزراع وأثره في التنمية المستدامة، الندوة الأقليمية حول تعزيز دور الإرشاد الزراعي في التنمية،جامعة الدول العربية، الخرطوم، أغسطس 1997، ص.24.

6- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دليل المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الزراعة التعاقدية من أجل النمو، available at: <http://www.fao.org/ag/ar.ag21@fao.org> visited in 20/5/2011

7- الموسوعة الحرة في الطماطم Available at:Wicipedie,ag' .visited in: 10-8-2011

8- (الموسوعة الزراعية البيطرية - إنتاج الطماطم) Available at: WWW-agrivete.com visitedin 10-8-2011

9-الموسوعة الصحية الحديثة. Available at:WWW.Se11ah.com visited in 10-8-2011

1-أباطة، أمين، تشجيع الزراعة التعاقدية وتطوير الجمعيات التعاونية، Available at: <http://www.baladnews.com> visited in:

17-6-2

2- إبراهيم كمال الأخوص، ، عبد الحليم أحمد مربزان، دور الإرشاد الزراعي في التغلب علي مشكلات إنتاج وتسويق بعض المحاصيل الزراعية بقرية جريس محافظة المنوفية، مجلة طنطا للبحوث الزراعية، المجلد الثالث، العدد السادس عشر، 1990، ص 577.

3- أحمد السيد العادلي، ، مجالات العمل الإرشادي في ظل المتغيرات الجارية، مؤتمر إستراتيجيات العمل الإرشادي التعاوني الزراعي في ظل سياسة التحرر الاقتصادي، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، القاهرة، 1996، ص 4.

4- أحمد جمال الدين سيد وهبة، وأخرون، دراسة تقييميه لبعض الجوانب المتعلقة بتسويق الزراع لمحصولهم من القمح بعد تحرير تجارته، نشرة بحثية رقم 159، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، الجيزة، 1995.

- 17- محمد أحمد فريد، ، آخرون، (دكتارة)، أثر تعرض زراع الطماطم الشتوية للمصادر الإرشادية الزراعية على رفع معرفتهم الانتاجية والتسويقية للمحصول بمحافظة الجيزة، جمعية الاقتصاد الزراعي المصرية، مجلد 14، العدد الثالث، سبتمبر 2004، ص 3 .
- 18- محمد نسيم علي سويلم ، دكتور، الإرشاد الزراعي، مصر الخدمات العلمية، القاهرة، 1998، ص-16-19.
- 19- مصلحة الزراعة، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الأعمال التجارية الزراعية وصغر المزارعين available at: <http://www.fao.org/ag/ar> visited in 15/8/2011
- 20- ممدوح شعبان محمد قنديل، ، دور الإرشاد الزراعي في حل مشكلات إنتاج وتسويق محصول الفوح في محافظة الشرقية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة، 1994 ، ص58.
- 21- مي سعد زغلول محمد، مجدي حسنين أنور، نوران محمد الصاوي، (دكتارة)، إمكانية استخدام مدخل الزراعة التعاقدية مع الزراع المصريين من وجهة نظر خبراء الإرشاد الزراعي، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، 2011، ص 25.
- 22- يحيى على زهارن، حازم صلاح قاسم (دكتوران)، ورغدة حسن سالم، رؤية مستقبلية للزراعة التعاقدية في مصر: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، مجلة العلوم الاقتصادية والإجتماعية الزراعية، مجلد (3)، العدد (7)، المنصورة، 2012م، ص .992
- 23- Robber. V. Krejcie&Daryle W. Morgan, Determining Sample Size For Research Activities In: *Educational and Psychology Measurement*, Published by College Station, Durham, North Carolina, U.S.A, Vol.30, 1970. pp..604 -610.
- 10- حسين خليفة قطب متولي، الدور المرتقب للعمل الإرشادي الزراعي في العمل مع زراع البساتين بمحافظة شمال سيناء، (رسالة ماجستير)، كلية الزراعة بالعرش، جامعة قناة السويس، 2006، ص 120.
- 11- خيري حسن أبوالسعود، ، آخرون (دكتارة)، معلومات وممارسات زراع الطماطم المشاركون بالمدارس الحقلية بمحافظة الفيوم فيما يتعلق بالكافحة المتكاملة للافات وعلاقة كل منها ببعض المتغيرات، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث، 2008، ص 2.
- 12- صبحي محمد إسماعيل، تشابك أنظمة تسويق المنتجات الزراعية وأهمية التسويق التسويقي في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الملك سعود، (٢٠٠١) .
- 13- عادل عبد الرحيم رزقق، ، دور الإرشاد الزراعي في تقليل الفاقد محصول الطماطم بقرية كوم البركة كفر الدوار محافظة البحيرة، (رسالة ماجستير)، جامعة الإسكندرية، 1991، ص 159.
- 14- عادل فهمي الغنام، وأمير محمد عبدالله (دكتوران)، اتجاهات المزارعين نحو الزراعة التعاقدية بمنطقة البستان، قطاع النوباوية، مجلة الإسكندرية للتداول العلمي، مجلد (3)، عدد (3)، 2011، ص 194 .
- 15- عبد الغفور حسن، وأخرون (دكتاره)، الدراسة القطرية في ج.م.ع للتعرف على عناصر الإرشاد التسويقي في مجال تسويق المحاصيل الزراعية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 1998، ص ص 3-4.
- 16- غنيم محمد غنيم ، دور الإرشاد الزراعي في تنمية المعارف التسويقية لزراع بعض محاصيل الخضر في محافظة شمال سيناء، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة، 2002، ص 110.

ملحق

جدول رقم (1) توزيع المبحوثين وفقا لسماعهم عن الزراعة التعاقدية

لم يسمع		سمع	
%	العدد	%	العدد
14	36	86	224
ن = 260 مبحوث		المصدر : استماره الاستبيان	

جدول رقم (2) توزيع الزراع المبحوثين وفقا لمصادر سمعهم عن الزراعة التعاقدية

%	العدد	المصدر	m
35,7	93	الأهل والجيران	1
23,5	61	الجمعية الزراعية	2
18,5	48	جمعية تسويق المحاصيل بالقرية	3
13,8	36	جمعية تسويق المحاصيل بالمركز	4
8,5	22	جمعية تسويق المحاصيل بالمحافظة	5
100	260	الإجمالي	
ن = 260 مبحوث		المصدر : استماره الاستبيان	

جدول رقم (3) توزيع الزراع وفقا للجهات التي يفضل التعاقد معها

%	العدد	جهات التعاقد	m
52,3	117	الجمعية التعاونية الزراعية	1
17,8	39	تاجر الجملة	2
16,5	37	جمعية تسويق الخضر والفواكه	3
13,4	30	شركات التصدير	4
100	224	الاجمالي	
ن = 260 مبحوث		المصدر : استماره الاستبيان	

جدول رقم (4) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لبنود عقد التعاقد

%	العدد	جهات التعاقد	m
87,5	196	لم يكن هناك عقود بالشكل القانوني العقود التي تبرم تتضمن البنود التالية: - تعريف الأطراف طرف أول وهو المتعاقد وطرف ثان وهو المزارع. - كمية المحصول المتفق عليه وجودته. - السعر غالباً يكون سعر يومه. - طريقة الدفع وقد يكون منه جزء مقدم عند الاتفاق. - مكان تسليم المنتج غالباً يكون الحقل. - وقليل ما يكون هناك شرط جزائي.	1
12,5	28		2
100			الاجمالي

ن = 260 مبحوث

المصدر: استماراة الاستبيان

جدول رقم (5) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للخدمات المقترحة من الجهات المتعاقدة

%	النكرارات	الخدمات المقدمة	m
39,7	89	مد الزراع بمبالغ مالية نقداً	1
31	70	مد الزراع بالذور الصنف المطلوب	2
23,2	52	مد الزراع بالأسمدة الالزمة	3
4,1	9	الإشراف من قبل بعض الشركات	4
2	5	مد الزراع بالتوصيات الفنية	5
100			اجمالي النكرارات

ن = 260 مبحوث

المصدر: استماراة الاستبيان

جدول (7) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للأهمية النسبية للمشكلات المتعلقة بالزراعة التعاقدية الخاصة بمحصول البطاطس
بمحافظة الأسماعيلية وفقاً للترتيب التنازلي

الترتيب	لمتوسط % الأهمية	متوسط درجة الأهمية	درجة أهمية المشكلة								وجود المشكلة			المشكلة		
			غير هامة		قليلة الأهمية		متوسطة		هامة		غير موجودة		موجودة			
			%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
الاول	56	1,7	11,2	36	9	29	7,5	24	48,8	156	23,5	75	76,5	245	عدم توافر نشرات ارشادية خاصة بمجال الزراعة التعاقدية	
الثاني	53	1,6	7,5	24	11,2	36	17,8	57	39,7	127	23,8	76	76,2	244	وجود قصور في المعلومات التسويقية الخاصة بالاسعار والكميات	
الثالث	50	1,5	15,9	51	11,8	38	15,6	50	34,7	111	22	70	78	250	المشكلات المتعلقة بالنقل	
الرابع	46	1,4	18,4	59	7,5	24	15	48	35,9	115	23,2	74	76,8	246	قصور دور الإرشاد الزراعي في التوعية بالزراعة التعاقدية	
الخامس	46	1,4	16,9	54	14,1	45	15,9	51	31,9	102	21,2	68	78,8	252	تعدد الوسطاء والتجار في المسالك التسويقية	
السادس	43	1,3	14,3	46	11,9	38	15	48	32,2	103	26,6	85	73,4	235	المشكلات المتعلقة بالبيع	
السابع	40	1,2	18,1	58	13,1	42	23,1	74	19,4	62	26,3	84	73,7	236	المشكلات المتعلقة بالتخزين	
الثامن	40	1,2	11,8	38	11,6	37	19,6	63	25	80	32	102	68	218	عدم تواجد شركات تصدير بالمنطقة	
التاسع	36	1,1	14,7	47	9,7	31	20,6	66	22,8	73	32,2	103	67,8	217	قصور دور الإرشاد في التوعية بكيفية تسويق المحاصيل	
العاشر	33	0,99	23,1	74	6,3	20	20,3	65	17,5	56	32,8	102	67,2	215	سيطرة العادات والتقاليد الشائعة للزراع في تسويق محصولهم	
الحادي عشر	32	0,95	29,6	93	9	30	16,8	54	17,5	56	27,2	87	72,8	233	قلة المعلومات المتاحة عن أسلوب الزراعة التعاقدية	
الثاني عشر	29	0,89	17,8	57	11,6	37	19,6	63	19,4	62	31,6	101	68,4	219	قصور أجهزة الاعلام للتوعية باستخدام الطرق الحديثة	
الثالث عشر	28	0,84	72	102	13,7	44	8,7	28	17,8	57	53,2	89	72	231	ضعف المقدرة التمويلية للمنتجين مما يجعلهم يبيعون محصولهم مبكرا دون الالتزام بالمواعيد المحددة في العقد	
الاجمالي																
المتوسط العام																

ن = 260 مبحوث

المصدر: استماره الاستبيان

Problems of publish Contract Farming farming of potatoes

**Wael Mohammed Yahia Hassin; Ahmed Habash Mohammed Elsayed; Mohamed Gharib Mahdy
Agricultural Economics, Extension& Rural Development, faculty of Agricultural, Suez Canal University,
Ismailia, Egypt**

Abstract: This research aimed to identify the sources of farmers' hearing about the contract farming system in the research area, as well as identifying the problems facing farmers in the field of spreading contract farming and justifying the approach to the contract farming system for potato crops, and also proposing some items that could contribute to developing a contract farming system in the research area. The research was conducted on a sample of 260 respondents from three villages affiliated with three administrative centers. They were selected based on two criteria: area and number of farmers: the new village of Al-Qassassin from the Al-Qassassin Center, the new village of Al-Mahsama from the Abu Suwayr Center, and the village of Al-Baalwa from the Al-Tall Al-Kabir Center, with (122, 79). 59 respondents) respectively from the selected villages. The respondents were selected in a systematic random manner from the farmers' census lists of the agricultural associations of the research villages. Research data was collected during the months of January and February 2023 through personal interviews using a questionnaire form prepared for this purpose, and numerical counts, frequencies, and percentages were used as tools to present and interpret the results. The most important results are summarized as follows: It was found that the majority of the respondents (88%) had heard about the contract farming system, and the most important sources for hearing about it were: family and neighbors, mentioned by 38%, then the agricultural cooperative society by 25% of the respondents. The results also revealed that the most important problems are the lack of guidance bulletins specific to the field of contract farming, at a rate of 56%, with an average score of 1.7, and the presence of deficiencies in marketing information regarding prices and quantities, at a rate of 53%, with an average score of 1.6. The most important problems of marketing the studied potato crop that justify the approach to the contract farming system are: With regard to the problems of selling the crop, the most important of which was the decrease in the selling prices of the crop by 21.7%, and the exploitation of commercial intermediaries by 32.7%. As for the problems of collecting the crop, the most important of them was carrying out the collection operations. Harvest at inappropriate times by 35.3%, and lack of trained labor by 24.3%. As for marketing information problems, the most important of them was insufficient information on marketing the crop in general, especially in light of free agriculture, by 37.3%, and lack of information. Marketing that reaches farmers by 37%, and with regard to packaging problems, the most important of which was the lack of suitable containers for the crop by 38.1%. The prices of containers, especially for export, increased by 22.5%. As for the problems of sorting and grading, the most important of which was the lack of workers trained in the sorting and grading processes by 37%, and the wages of trained workers increased by 34.6%. With regard to transportation problems, the most important of which was the lack of suitable means of transport for transporting The crop, whether for local markets or export, increased by 36.4%, and the failure to provide means of transportation at the appropriate time by 33.8%.

Keywords: Marketing- Contracting- Marketing Guidance.